[290] أصله، وا العالم. الخامس: ما فيه أيضا من أنه قال في باب القدر: سألت العالم عليه السلام: أجبر ا العباد على المعاصي ؟ فقال: (ا أعز من ذلك) فقلت له: ففوض إليهم ؟ فقال: (هو أعز من ذلك) فقلت له: فصف لنا المنزلة بين المنزلتين، إلى آخره (1)، ولا خفاء في أن مثل هذا السؤال، مما يبعد صدوره عن الامام عليه السلام، انتهى (2). ولا يخفى أن علمهم عليهم السلام بما يحتاجون إليه من الاصول والفروع، وما يحتاج إليه العباد كان معهم في صغرهم، علمهم ا تعالى بالطرق التي اختصهم بها، وفي الظاهر كانوا يتعلمون بعضهم من بعض، ويتلقونه منهم كما يتلقى غيرهم منهم أو من غيرهم بالسؤال الظاهر في جهالة صاحبه، أو بالالقاء من غير مسألة. وفي الاخبار في المقامين ما لا يحصى من سؤال بعضهم عليهم السلام من بعض، أو تعليم بعضهم عليهم السلام بعضا، فيما يتعلق بالاصول والفروع، ولا بد في جميعها من ذكر وجه، أو وجوه لرفع البعد عن ظاهرها، من الدلالة على جهلهم، الذي ينبغي تنزيههم عنه. ولنتبرك بذكر خبر واحد: روى القطب الراوندي في لب اللباب: ونزل فيه - يعني عليا عليه السلام - (إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) (3) ولم يعمل بها غير علي عليه السلام، كان معه دينار فباعه بعشرة دراهم، وأعطاها المساكين، وسأل النبي صلى ا عليه وآله عشر مسائل: أولها: قال: (يا رسول ا كيف ادعوا ا ؟) قال صلى ا عليه وآله: _____ (1) فقه الرضا (عليه السلام): 348. (2) الفصول الغروية: 312. (3) المجادلة 58: 12. (*)

_____